نقله عنه في التسهيل وشرحه **او اللام فقط** كما هو مذهب بعض
النحاة ونقله في شرح الكافية عن سيبويه **فنمط عرفت قل فيه**
النمط بالهمزة على الأول والعين على الثاني والهمزة فقط همزة وصل لكثرة
الاستعمال وعن الثاني زائدة معتد بها في الوضع وعلى الثالث همزة
وصل زائدة لأن من حق الهاء في التعريف وقول الأول ان لسلامته من
دعوى الزيادة فيما الأصلية فيه لا زيادة وهو الحرف وللزوم فتح
همزته وهمزة الوصل مكسورة وان فتحت فلعارض كهمزة ايمن الله فانها
انما فتحت لئلا ينتقل من كسر الى ضم دون حاجز حصين وللوقف عليها
في التذكر واعادتها بكمالها حيث اضطر الى ذلك كقوله • يا خليلي
اربعا واستخبرا ال • منزل الدارس عن حي حلال • مثل سحق البرد عفا
بعدك ال • قطر مغناه وتأويب الشمال • وكقوله • دع ذا وعجل ذا
والحقنا بذال • بالشحم انا قد مللناه بجل • وقد قيل الثاني شيئان
الاول ان المعرف ممتزج بالكلمة حتى يصير كأحد اجزائها
الا ترى ان العامل يتخطاه ولو انه على حرفين لما تخطاه وان قولك رجل
والرجل في فائتين لا بحر ربطا ولو انه ثنائي لقام بنفسه الثاني
ان التعريف ضد التنكير وعلم التنكير حرف واحد وهو التنوين
فليكن مقابله كذلك وفيهما نظر وذلك ان العامل تخطى ها التنبيه
في قولك مررت بهذا وهو حرفان وايضا فهو لا يقوم بنفسه ولأن
الجنسية من علم التنكير وهي على حرفين فحمل المعرف عليها
واعلم ان اسم الجنس الذي دخلت عليه اداة التعريف قد
يشار به الى نفس حقيقته الحاضرة في الذهن من غير اعتبار لشيء مما
صدق عليه من الافراد نحو الرجل خير من المرأة ويسمى الذي في هذا التعريف
الجنس ومن نحو لها في معنى علم الجنس وقد يشار به الى حصة مما صدق

عليه

عليه من الافراد معينة في الخارج لتقدم ذكرها في اللفظ صريحا
او كناية نحو وليس الذكر كالانثى فالذكر تقدم ذكره في اللفظ كناية
عنه بما في قولها نذرت لك ما في بطني محررا فانه لما كان خاصا بالذكور
والانثى تقدم ذكرها صريحا في قولها اني وضعتها انثى او لحضور
معناها في علم المخاطب نحو اذ هما في الغار او لحسه نحو القرطاس
لمن فوق سهما فالاداة للتعريف العهد الخارجي ومن نحو لها في معنى
علم الشخص وقد يشار به الى حصة غير معينة في الخارج بل في
الذهن نحو ادخل السوق حيث لا عهد بينك وبين مخاطبك في الخارج
ومنه واخاف ان يأكله الذيب والاداة فيه للتعريف العهد الذهني
ومن نحو لها في معنى النكرة ولهذا نعتنا بالجملة في قوله ولقد امر على
اللئيم يسبني • وقد يشار به الى جميع الافراد على سبيل الشمول اما
حقيقة نحو ان الانسان لفي خسر او مجازا نحو انت الرجل علما وادبا
والاداة في الأول لاستغراق افراد الجنس ولهذا صح الاستثناء منه
وفي الثاني لاستغراق خصائصه مبالغة ومن نحو الاداة في ذلك
في معنى نكرة دخلت عليها كل **وقد تزاد** ال كما يزاد غيرها من
الحروف فتصحب معربا بغيرها وباقيا على تنكيره وتزاد **لازما** وغير لازم
فاللازم في الفاظ محفوظة وهي اعلام الشيء قارنتها ال وضعها
كاللات والعزى علمي صنمين والسموأل واليسع علمي رجلين **والآن**
ظرف للزمن الحاضر مبنيا على انه معرف بما تعرفت به اسماء الاشارة
لتضمنه معناها فانه جعل في التسهيل ذلك علة بنائه وهو
قول الزجاج او انه متضمن معنى اداة التعريف ولذلك بني كما
ذكره في شرح التسهيل اما على القول بان الاداة فيه للتعريف الحضور
فلا تكون زائدة **والذين ثم اللاتي** وبقية الموصولات مما فيه ال بناء

Copyright © King Saud University